. @ 472 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إعملوا عز وجل حق عمله ويقال جاهدوا في طاعة ا عز وجل وطلب مرضاته وقال الحسن ! 2 2 ! أن تؤدي جميع ما أمرك ا عز وجل به وتجتنب جميع ما نهاك ا عنه وأن تترك رغبة الدنيا لرهبة الآخرة وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أن رجلا سأله فقال أي الجهاد أفضل فقال كلمة عدل عند السلطان .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إختاركم واصطفاكم ! 2 2 ! يعني في الإسلام من ضيق ولكن جعله واسعا ولم يكلفكم مجهود الطاقة وإنما كلفكم دون ما تطيقون ويقال وضع عنكم إصركم والأغلال التي كانت عليكم ويقال ! 2 2 ! وهو ما رخص في الإفطار في السفر والصلاة قاعدا عند العلة وقال قتادة أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم يعطها إلا نبي كان يقال للنبي صلى ا عليه وسلم إذهب فليس عليك من حرج وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! وكان يقال للنبي صلى ا عليه وسلم أنت شهيد على قومك وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! وكان يقال للنبي صلى ا عليه وسلم سل تعط وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! [غافر : 60] .

ثم قال ! 2 2 ! قال الزجاج إنما صار منصوبا لأن معناه إتبعوا ملة أبيكم إبراهيم قال وجائز أن يكون وافعلوا الخير فعل أبيكم إبراهيم ويقال معناه ! 2 2 ! ولكن جعل لكم ملة سمحة سهلة كملة أبيكم إبراهيم ! 2 2 ! يعني ا تعالى سماكم المسلمين ويقال إبراهيم سماكم أي من آمن بمحمد صلى ا عليه وسلم والقرآن والطريق الأول أصح لأنه قال من قبل ! 2 2 ! يعني ا سماكم المسلمين في سائر الكتب من قبل هذا القرآن وفي هذا القرآن ! 2! 2 يعني محمدا صلى ا عليه وسلم شهيدا على أمته بأنه بلغهم الرسالة بالتصديق لهم ! 2! 2 يعني على سائر الأمم أن الرسل قد بلغتهم وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني للناس يعني للرسل على قومهم كقوله وما ذبح على النصب أي للنصب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أقروا بها وأتموها ! 2 2 ! يعني أقروا بها وأدوها ثم قال ! 2 2 ! يعني وثقوا با إذا فعلتم ذلك ويقال معناه تمسكوا بتوحيد ا تعالى وهو قول لا إله إلا ا ! 2 2 ! أي وليكم وناصركم وحافظكم ! 2 2 ! يعني نعم الحافظ ! 2 2 ! يعني نعم المانع لكم برحمته وا سبحانه وتعالى أعلم وصلى ا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا